يجاور هامان في قعرها ... وفرعون والمكتنى في الحكم

فقال المجوسي ويحك سألت قومك فلم يعطوك شيا وجئتني فاعطيتك فجزيتني هذا القول
ولم افلت من شرك فقال وما ترضى ان جعلتك مع الملوك وفوق ابي جهل ثم خرجا الى عكرمه
بن ربعي التيمي فسأله فلم يعطه شيا فقال

سالت ربيعه من شرها ... ابا ثم اما فقالوا لمه
فقلت لاعلم من شركم ... واجعل للسب فيه سهمه
فقالوا لعكرمة المخاز ... وماذا ترى الناس في عكرمه
فان يك عبدا ركاماله ... فما غير ذا فيه من مكرمه

ومن شعر الاقيشر

ايها السائل عما مضى ... من علم هذا الزمن الذاهب
ان كنت تبغي العلم او اهله ... او شاهدا يخبر عن غائب
فاختبر الارض باسمائها ... واعتبر الصاحب بالصاحب

وكان الاقيشر مولعا بهجاء عبد الله بن اسحق ومدح اخاه زكريا فقال عبد الله لغلمانه الا
تريحوني منه فانطلقوا فجمعوا بعرا وقصبا بظهر الكوفة وجعلوه في وسط داره
واقبل الاقيشر وهو سكران من الحيرة على بغل ابي المضاء رجل مكار فانزلوه عن البغل فعار
واخذوا الاقيشر [illegible] فشدوه رباطا ثم وضعوه في وسط
اره والهبوا البعر في القصب وجعلت الريح تسفع وجهه وجسمه بتلك النار فاصبح
ميتا ولم يدر من قتله وكان ذلك في حدود الثمانين من الهجره

تمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار

البيت للصمة القشيري من ابيات من الوافر وهي

اقول لصاحبي والعيس تهوي ... بنا بين المنيفة فالضمار
الا يا حبذا نفحات نجد ... وريا روضة بعد القطار
واهلك اذ يحل الحي نجدا ... وانت على زمانك غير زار
شهور ينقضين وما شعرنا ... بانصاف لهن ولا سرار
فاما ليلهن فخير ليل ... واقصر ما يكون مع النهار

وقيل الابيات لجعدة بن معوية بن حزم العقيلي ومن ظريف ما يحكى هنا ان علي

بن عيسى

وبعد البيت وبعده

بن عيسى الربعي النحوي وكان يرمى بالجنون مر يوما بسكران على قارعة الطريق ملقى
فحل الربعي سراويله وجلس على انف السكران وجعل يضرط ويشمه ويقول

تمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار

وعلى ذكره فانه كان مبتلى بالكلاب سال يوما اولاد الاكابر الذين يحضرون اليه ان
يمضوا معه الى كلواذا وظنوا ان ذلك لحاجة عرضت له فركبوا خيولا وخرجوا وجعل هو يمشي
بين ايديهم فسالوه الركوب فابا عليهم فلما صار بخرابها اوقفهم على تل وانحدر وعصى وما زال
يعدو الى كلب هناك والكلب يثب عليه تارة ويهرب منه اخرى حتى اعياه فعاونوه حتى
امسكوه له فاخذ يعض الكلب باسنانه عضا شديدا والكلب يستغيث ويزعق فما تركه حتى
اشتفى وقال هذا عضني منذ ايام واردت اخالف قول الاول

سامني كلب بني مسمع ... فصنت عنه النفس والعرضا
ولم اجبه لاحتقاري له ... ومن يعض الكلب ان عضا

وهذان البيتان انشدهما ابو عمرو بن العلاء عن ثعلب في المبرد ومنه اخذ الناظم فقال

عذيري من احمق سفه رماني ... بما فيه فقلت له سلاما
ابى لي ان احبك ان قدري ... ابى لي ان اجاريك الكلاما

ومن عجيب ما يحكى في التطير ان السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب لما خرج من
القاهرة الى جهة البلاد الشامية اقام بظاهر البلد ليجمع العساكر وعنده الاعيان من
الدولة والعلماء والادباء فاخذ كل واحد يقول في الوداع والفراق وكان في الحاضرين معلم
اولاده فاخرج راسه من بين الحاضرين واشار الى السلطان منشدا

تمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار

فانقبض السلطان والناس وتطيروا من ذلك وكان الامر كما قال فانه لم يعد الى مصر بعدها
واشتغل بالبلاد الشرقية وفتوح القدس والسواحل الى ان مات رحمه الله تعالى
وهذه الواقعة لا يستغرب مثلها من معلمي الاطفال فان لهم نوادر يخرجها عن حدودها
ويقصر هنيهة عن شاوها فمن ذلك ما حكاه بعضهم قال عثرت بمؤدب وهو يملي
على غلام بين وبين في الجنة وفريق في السعير فقال انت تقرا على حرف ابي عاصم
بن العلا الكسائي وانا اقرا على حرف ابي حمزة بن عاصم المدني فقلت معرفتك بالقرا

اذا ما هجاني ناقص لا اجيبه ... لاني اذا جاوبته فهو الذنب
انزه نفسي عن مساواة مثله ... ومن ذا يعض الكلب ان عضه الكلب